

## اتفاق بين رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية ورئيس مجلس دولة جمهورية كوبا لتطبيق "الخيار البوليفاري الخاص بالأمريكتين" (ALBA)

من جهة، الرئيس هوغو شافيز فرّياس، باسم جمهورية فنزويلا البوليفارية؛ ومن جهة أخرى، فيدل كاسترو روز، باسم جمهورية كوبا، وقد اجتمعا في هافانا في الرابع عشر من كانون الأول/ديسمبر 2004 بمناسبة حلول الذكرى الثمانون بعد المائة لانتصار أياكوتشو المجيد وذكرى الدعوة لعقد مؤتمر بنما الأنفيكتيوني، نظرا في توسيع وتعديل الاتفاق الشامل للتعاون بين كوبا وفنزويلا، الموقع في الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر من عام 2000. ولهذا الغرض تقرر توقيع الاتفاق الحالي مع حلول الذكرى العاشرة اليوم للقاء الرئيس هوغو شافيز مع الشعب الكوبي.

**المادة الأولى:** قررت حكومتا فنزويلا وكوبا القيام بخطوات ملموسة نحو عملية التكامل تقوم على أساس المبادئ المدرجة في "البيان المشترك" الموقع في هذا التاريخ بين جمهورية فنزويلا البوليفارية وجمهورية كوبا.

**المادة الثانية:** بعدما عزّزت العملية البوليفارية على أثر الانتصار الحاسم في "استفتاء العزل" الذي أجري في الخامس عشر من آب/أغسطس 2004 وفي الانتخابات الإقليمية التي أجريت في الحادي والثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر 2004، وفي وضع تتمتع فيه كوبا بإمكانيات لضمان نموّها المستدام، سيقوم التعاون بين جمهورية كوبا وجمهورية فنزويلا البوليفارية اعتباراً من هذا الموعد ليس فقط على الأسس التضامنية، التي ستظل حاضرة على الدوام، وإنما ستقوم أيضاً، وبأقصى درجة ممكنة، على أساس تبادل السلع والخدمات التي تضحي ذات فائدة أكبر بالنسبة للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكلا البلدين.

**المادة الثالثة:** سيقوم البلدان بإعداد خطة استراتيجية لتأمين التكميلية الإنتاجية الأكثر إفادة على أسس العقلانية واستغلال التوفّقات القائمة عند أي منهما بالنسبة للآخر، وتوفير الموارد، وتوسيع فرص العمل المفيدة، والوصول إلى الأسواق أو غيرها من الاعتبارات التي تستند إلى تضامن حقيقي يوطد قوى كلا الطرفين.

**المادة الرابعة:** سيتبادل البلدان مجموعات تكنولوجية متكاملة هي من تطوير الطرفين في مجالات ذات اهتمام مشترك، والتي سيقومان بتوفيرها من أجل استخدامها واستغلالها، اللذين يقومان على أساس الفائدة المشتركة.

**المادة الخامسة:** سيعمل الطرفان بشكل مشترك، وبالتنسيق مع بلدان أمريكية لاتينية أخرى، من أجل القضاء على الأمية في بلدان ثالثة، وذلك باستخدام مناهج تطبّق جماعياً وهي ذات فاعلية مجرّبة وسريعة، وقد تم تطبيقها بنجاح في جمهورية فنزويلا البوليفارية. كما سينعوانان في برامج صحية مخصصة لبلدان أخرى.

**المادة السادسة:** يتفق الطرفان على تنفيذ استثمارات ذات اهتمام مشترك بشروط مماثلة لشروط الاستثمارات التي تقوم بها هيئات وطنية. يمكن لهذه الاستثمارات أن تأخذ شكل شركات مختلطة أو إنتاج تعاوني أو مشاريع إدارة مشتركة أو غيرها من أشكال الشراكة التي يقرران وضعها.

**المادة السابعة:** يمكن للطرفين الاتفاق على فتح فروع لبنوك عامة لبلد في الأراضي الوطنية للبلد الآخر.

**المادة الثامنة:** في سبيل تسهيل عمليات الدفع والقبض العائدة لعمليات تجارية ومالية بين البلدين يتم الاتفاق على بلورة اتفاق للقرض المتبادل بين المؤسسات المصرفية التي تعينها الحكومتان لهذه الغاية.

**المادة التاسعة:** تعترف الحكومتان بإمكانية ممارسة التجارة التعويضية بالقدر الذي تكون فيه هذه التجارة ملائمة للطرفين من أجل توسيع وتعميق التبادل التجاري.

**المادة العاشرة:** ستدفع الحكومتان تطوير الخطط الثقافية المشتركة التي تأخذ بعين الاعتبار المزايا الخاصة لمختلف الأقاليم والهوية الثقافية للشعبين.

**المادة الحادية عشرة:** عند بلورة هذا الاتفاق، تم الأخذ بعين الاعتبار انعدام التماثل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني بين البلدين. فكوبا قد وُفّرت على أربعة عقود من الزمن آليات لمقاومة الحصار والعدوان الاقتصادي المتواصل عليها، مما يسمح لها التمتع بمرونة كبرى في علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع بقية العالم. وفنزويلا من جهتها هي عضو في مؤسسات دولية لا تنتمي كوبا إليها، وهي مسائل يجب أخذها بعين الاعتبار ساعة تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في الاتفاقات التجارية والمالية التي يتم التوصل إليها بين البلدين.

**المادة الثانية عشرة:** كمحصلة لذلك، اقترحت كوبا اتخاذ جملة من الإجراءات الرامية لتعميق التكامل بين البلدين وكتعبير عن روح

البيان الختامي المبرم في هذا التاريخ حول "الخيار البوليفاري الخاص بالأمريكتين" (ALBA). مع الأخذ بعين الاعتبار للحجج المتينة التي عرضها الطرف الكوبي وملاءمتها الكبيرة كمثل للتكامل والوحدة الاقتصادية التي نصبو إليها، تفهم الطرف الفنزويلي هذا الاقتراح ووافق عليه بشكل أخوي وودي، كبادرة بناة تعبر عن الثقة المتبادلة الكبيرة القائمة بين البلدين.

التحركات التي اقترحتها الطرف الكوبي هي التالية:

1. تلغي جمهورية كوبا على الفور التعاريف الجمركية أو أي نوع آخر من الحواجز غير الجمركية التي تطبق على واردات كوبا تكون جمهورية فنزويلا البوليفارية منشأها.
2. يُعفى من الضرائب على الأرباح كل استثمار حكومي أو تقوم بها شركات فنزويلية مختلطة، بل ورأسمال من القطاع الخاص الفنزويلي، خلال فترة استرداد الاستثمار.
3. تمنح كوبا السفن التي تحمل الراية الفنزويلية ذات المعاملة التي تحظى بها السفن التي تحمل الراية الكوبية في جميع العمليات التي تجري في مرافئ كويبة، وذلك كجزء من علاقات التبادل والتعاون بين البلدين، أو بين كوبا وبلدان أخرى، وكذلك إمكانية المشاركة في عمليات ملاحية ساحلية بين مرافئ كويبة، بذات الشروط التي تتمتع بها السفن حاملة الراية الكويبة.
4. تمنح كوبا للخطوط الجوية الفنزويلية ذات التسهيلات التي تتمتع بها الخطوط الجوية الكويبة في ما يتعلّق بنقل المسافرين من وإلى كوبا واستعمال خدمات المطار أو المنشآت أو أي نوع آخر من التسهيلات، وكذلك النقل الداخلي للمسافرين والحمولة في الأراضي الوطنية.
5. سعر النفط الذي تصدّره فنزويلا إلى كوبا سيتم تحديده على أساس الأسعار في السوق العالمي، حسبما ينص عليه اتفاق كركاس الحالي المعمول به بين البلدين. غير أنه مع الأخذ بعين الاعتبار الارتفاع والهبوط التقليديين لأسعار النفط، واللذين أدّيا في بعض الأحيان إلى هبوط سعر النفط الفنزويلي إلى ما هو دون الاثنى عشر دولاراً للبرميل الواحد، تعرض كوبا على فنزويلا سعراً لا يقل عن السبعة وعشرين دولاراً للبرميل الواحد، وذلك على الدوام طبقاً للالتزامات المقطوعة من قبل فنزويلا داخل منظمة البلدان المصدّرة للبترول (أوبك).
6. في ما يتعلق باستثمارات الهيئات الحكومية الفنزويلي، يُلغي الطرف الكوبي كل قيد موضوع أمام إمكانية وصول ملكية المستثمر الحكومي الفنزويلي إلى ما نسبته مائة بالمائة.
7. تعرض كوبا 2000 منحة دراسية سنوياً لطلاب فنزويليين لكي يجتازوا علومهم العليا في أي مجال يهم جمهورية فنزويلا البوليفارية، بما فيها مجالات البحث العلمي.
8. الواردات من البضائع والخدمات القادمة من كوبا يمكن تسديد ثمنها عبر منتجات فنزويلية بالعملة المحلية الفنزويلية أو بعملات أخرى مقبولة من الطرفين.
9. في ما يتعلّق بالنشاطات الرياضية التي شهدت كل ما شهدته من ازدهار في فنزويلا مع حلول العملية البوليفارية، تعرض كوبا استخدام منشآتها ومعذاتها لإجراءات الكشف عن تناول المنشآت، وذلك بنفس الشروط التي تُمنح للرياضيين الكوبيين.
10. في قطاع التعليم سيمتد التبادل والتعاون ليشمل الاستشارة في مناهج وبرامج وتقنيات للعملية التربوية-التعليمية تهم الطرف الفنزويلي.
11. تضع كوبا تحت تصرف الجامعة البوليفارية دعم أكثر من 15 ألف مهني في الطب ممن يشاركون في "مهمة الحي الداخلي" لتأهيل كل ما تحتاجه فنزويلا من أطباء تكاملين وأخصائيين في مجال الصحة، بل ومرشحين لحمل شهادات علمية، وكل طلاب "مهمة سوكري" الراغبين بدراسة الطب ومن ثم التخرّج كأطباء عامّين تكاملين، والذي يمكن لمجموعهم أن يصل إلى عشرات الآلاف خلال فترة لا تزيد عن عشر سنوات.
12. الخدمات الصحية التكاملية التي تقدمها كوبا للمواطنين الجاري علاجهم والعناية بهم من قبل "مهمة الحي الداخلي"، والبالغ عددهم أكثر من 15 مليون شخص، سيتم تقديمها بشروط وأسس اقتصادية على نحو رفيع من الأفضلية يجب الاتفاق عليها بشكل مشترك.
13. ستسهّل كوبا تعزيز المنتجات السياحية متعددة الوجهة القادمة من فنزويلا بدون أعباء مالية أو قيود من نوع آخر.

**المادة الثالثة عشرة:** جمهورية فنزويلا البوليفارية اقترحت من جبتها التحركات التالية باتجاه ذات الأهداف المذكورة في المادة الثانية عشرة من هذا الاتفاق:

1. تحويل تكنولوجيا ملائمة لقطاع الطاقة.

2. تلغي جمهورية فنزويلا البوليفارية على الفور أي نوع من الحواجز غير الجمركية التي تطبق على واردات فنزويلا وتكون جمهورية كوبا منشأها.

3. يُعفى من الضرائب على الأرباح كل استثمار حكومي أو تقوم بها شركات كوية مختلطة خلال فترة استرداد الاستثمار.

4. تعرض فنزويلا على كوبا كل ما تحتاجه من المنح للدراسات في قطاع الطاقة أو غيره من القطاعات التي تهتم جمهورية كوبا، بما فيها مجالات البحث والعلوم.

5. تمويل مشاريع إنتاجية وهيكلية تحتية في قطاعات من بينها الطاقة، الصناعة الكهربائية، تزفيت الطرق وغيرها من مشاريع الطرق، التنمية المرفئية، مجارير المياه والصرف الصحي، القطاعي الزراعي-الصناعي والخدماتي.

6. الحفز المالي لمشاريع هامة استراتيجياً بالنسبة للاقتصاد.

7. تسهيلات تفضيلية للقطع البحرية والجوية التي ترفع العلم الكوبي في الأراضي الفنزويلية داخل الحدود التي يسمح لها القانون بها.

8. تعزيز المنتجات السياحية متعددة الوجهة القادمة من كوبا بدون أعباء مالية أو قيود من نوع آخر.

9. تضع فنزويلا تحت تصرف كوبا بنيتها التحتية ومعدّاتها للنقل الجوي والبحري على أسس تفضيلية لدعم مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية كوبا.

10. تسهيلات للتمكين من إقامة شركات مختلطة برأسمال كوبي لتحويل المواد الأولية.

11. التعاون مع كوبا في دراسات بحثية للتنوع البيئي.

12. مشاركة كوبا في تعزيز النوايا الثنائية داخلية النمو.

13. ستطوّر فنزويلا معاهدات مع كوبا في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، بما في ذلك استخدام الأقمار الصناعية.

فيدل كاسترو روز  
رئيس مجلس دولة جمهورية كوبا  
هوغو شافيز فرّياس  
رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية

**مصدر:**

14/12/2004